



بدءاً من السماح بالحفلات الصاخبة في جدة، مروراً بترحيب رسمي بالمثلين، ووصولاً إلى افتتاح متجر للكحول في الرياض العام الماضي.

ويرى محللون أن هذا الانفتاح السريع والمتصاعد يأتي في سياق سياسة "غسل السمعة" من خلال الفعاليات الترفيهية والرياضية، بعد الاتهامات الدولية التي طالت ولي العهد إثر اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، والانتهاكات الحقوقية المتواصلة ضد المعارضين.

في الوقت ذاته، يتساءل الشارع العربي والإسلامي: إلى أين تقود رؤية 2030 المجتمع السعودي؟ وهل سيُسمح بالكحول في مكة والمدينة مستقبلاً؟ وهل ما يحصل هو فعلاً انفتاح أم استهداف لهوية المجتمع ومحاولة طمسها؟

وسط هذا الجدل، يبقى الثابت أن محمد بن سلمان يستخدم عائدات النفط لتحقيق مكاسب سياسية وشخصية، ولو على حساب القيم الدينية والهوية الإسلامية للمملكة، التي كانت تعتبر قبلة للمحافظين لعقود طويلة.